الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-10/11(05/24)25/-خ(13591)

كلمة

# معالي السيد الطاهر سالم الباعور

المكلف بتسيير وزارة الخارجية والتعاون الدولي - دولة ليبيا

في

الجلسة الثانية

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

معالي السيد / **وانغ يي** - وزير الخارجية بجمهورية الصين الشعبية

معالي السيد / **محمد سالم ولد مرزوق** - وزير الخارجية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية

معالي السيد / **أحمد أبو الغيط** - الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي وزراء الخارجية

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

السلام عليكم

اسمحوا لي بداية أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جمهورية الصين الشعبية الصديقة شعبا وحكومة على استضافتها للدورة العاشرة لمنتدى التعاون الصيني العربي الذي جاء في ظروف استثنائية تعصف بدول العالم حيث يمر فيها الوقت داميا وثقيلا على أهالي غزة من المدنيين والأبرياء يعانون من ممارسات لا إنسانية تعود بنا إلى العصور المظلمة وتستوجب وقفة جادة من المجتمع الدولي اذا أراد الحفاظ على الحد الأدنى من مصداقيته السياسية والأخلاقية.

السيدات والسادة

ينعقد هذا الاجتماع ومنطقتنا تشهد تحولات عميقة ومتسارعة بحكم تطلع شعوبها إلى مزيد من الحريات والتنمية المتوازنة والمستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية، غير أن جزءا من أمتنا المكافحة في فلسطين تتعرض اليوم لأعمال عنف وقمع وحصار وتقتيل تفوق الوصف حيث تستفرد سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني المكلوم وذلك من خلال استمرارها في ممارستها العدوانية الخارقة للقانون الدولي ضد هذا الشعب الأعزل والسعي المحموم إلى تصفية القضية الفلسطينية برمتها.

كما نقدر موقف الصين الداعم للقضية الفلسطينية.

السيدات والسادة

أتوجه بهذه المناسبة بجزيل الشكر والتقدير إلى جمهورية الصين الشعبية الصديقة لحرصها على استمرارية وفعالية هذا المنتدى وما حققه منذ تأسيسه عام 2004، وكذلك لما أبدته من استعدادات حقيقية للوقوف إلى جانب ليبيا لمجابهة الصعوبات التي تمر بها، نظرا للعلاقات التاريخية التي تربط الشعبين الليبي والصيني المبنية على الاحترام المتبادل والتنسيق المشترك في المحافل الدولية، حيث كانت ثمرة هذه العلاقات التاريخية وجود لجنة مشتركة بين ليبيا والصين منذ عام 1983 وانضمام ليبيا لمبادرة الحزام والطريق عام 2018 كما نؤكد حرصنا على تعزيز وتنمية التعاون المشترك من خلال هذا المنتدى.

السيدات والسادة

إن التحولات العميقة التي يشهدها العالم والتحديات التي تواجه جل الدول، تدعونا جميعا إلى العمل على تعزيز أركان الأمن والاستقرار في كامل المنطقة والسعي للمساهمة في إعادة ترتيب العلاقات الدولية وفق رؤية أساسها التعاون والتضامن والتعايش بين كافة الشعوب، ومن هنا فإن دولة ليبيا وانطلاقها من ايمانها العميق بتداخل مصالح الشعوب وتفاعلها واعتقادها الراسخ بأهمية و نجاعة التعاون بين الدول والمجموعات لتجدد تمسكها بالشراكة والتعاون لمواجهة التحديات العالمية الراهنة والمستقبلية.

أيها السيدات والسادة

نحن نطمح إلى الإرتقاء بالتعاون الصيني إلى مستوى يؤسس لمرحلة شراكة حقيقية ومستقرة، وتعميق التعاون الإستراتيجي ودعم التنمية المشتركة الذي يكون بتسهيل حركة الاستثمار والتجارة والإستفادة المتبادلة من الإمكانيات والمزايا المتوفرة لدينا جميعا في كافة المجالات كما أنه يكون بالتنسيق في المواقف إزاء القضايا الأساسية بالنسبة لنا كشركاء فعليين، عن طريق تفهم شعوبنا وحرصها على كرامتها وحريتها ورفضها الظلم والاستبداد.

تشارك دولة ليبيا في أعمال هذا المنتدى معتزة بالخطوات التي قطعت إلى حد هذا اليوم وتؤكد على ضرورة استنباط الآليات الناجعة والكفيلة برفع مستوى التعاون وتنويع مجالاته ليشمل مجالات الطاقة المتجددة والزراعة والبيئة والبحث العلمي والتعليم العالي وتسعى إلى تحقيق التنمية والحفاظ على السيادة الوطنية والأمن والإستقرار.

وختاما، أقول أنه بهذا التاريخ الفريد، الذي تميز به التواصل "العربي - الصيني" الإنساني والحضاري الدافق وبتعدد القواسم المشتركة في الرؤى والمفاهيم وبما يضمه منتدى التعاون "العربي - الصيني" من آليات وبرامج ومقترحات، فكلي ثقة أن انعقاد قمتنا الحالية سيعطي دفعة ملموسة للتعاون "العربي - الصيني" بكافة صوره وأننا حين نجتمع مجددا في المستقبل القريب، سنكون قد أنجزنا الكثير وقطعنا أشواطا إضافية في مسارات التعاون بيننا.

أتمنى لاجتماعنا هذا كل التوفيق مع الشكر الجزيل لحسن استماعكم